

# لماذا خلق الله الكون بهذا الاتساع الكبير؟

فاضل سليمان

طب هو ربنا خلق الدنيا ليه لو هي في الآخر احنا عارفين ان في يوم قيامة وكل حاجة هتفنى. طب غير كده احنا بنطالب مننا ليه ان احنا نعمرها لو هي كل حاجة هتخلص في الآخر - 00:00:00

العرب كانوا امة امية. لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب. ثم فجأة في القرن السابع الميلادي حصل لهم نقلة نوعية عجيبة. اتعلموا القراءة والكتابة ثم تطوروا جدا في جميع العلوم. ثم أصبحوا عباقرة العلم لعدة قرون. اختراعات وابحاث علمية جبارة في جميع المجالات - 00:00:13

كينيا وفيزياء وهندسة. ايه اللي حصل؟ ايه اللي عمل كده؟ ايه اللي غير هذه الامة الاممية الى امة قائدۃ. نزل عليهم كتاب بيبدا بكلمة اقرأ. اول كلمة في الكتابة اقرأ - 00:00:33

اصلا اقرأ جملة ناقصة. يعني انا لو قلت لحد اقرأ هيقول لي اقرأ ايه يعني اقرأ ايه؟ لازم اقول له اقرأ الكتاب اقرأ القرآن اقرأ المجلة. لازم اقول له اقرأ ايدك نهي كده - 00:00:48

اقرأ باسم ربک الذي خلق. خلق الانسان من علک. اقرأ تاني. اتنين اقرأ اهو. وربک الاکرم الذي علم علم بالقلم قلم علم تاني الانسان ما لم يعلم. بيقى اتنين اقرأ ثلاثة علم وواحد قلم في اول سطرين - 00:01:00

انزلوا على هذه الامة فحمل عندهم نقلة في العقل. سم يفاجئوا ان العلم يذكر تلتيمية تسعة وسبعين مرة في هذا الكتاب. يعني ما يقرب من خمسة في المية من ايات القرآن الكريم. يذكر فيها العلم - 00:01:20

ثم يذكر القرآن اية من اعجب ما يمكن. ان ربنا خلق الكون كله تشريفا للعلم. لولا الكون ما كانش هيبقى فيه طلب علم ربنا سبحانه وتعالى بيقول الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن - 00:01:38

ليه؟ لا انا السببية لتعلموا ان الله على كل شيء قادر، وان الله قد احاط بكل شيء علما. وضع العالم في وضع الجاهل عند ربنا. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايضا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ربنا اداهم وضع خاص - 00:01:58

اللي عندهم علم ربنا اداهم وضع خاص بانه عطفهم بحرف العطف الواو عليه هو نفسه سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. يعني الله يشهد - 00:02:18

والملائكة تشهد واولو العلم يشهدون. منتهي التكريم لاولي العلم من بين كل البشر فيه شرف ايه اكبر من كده. ان الانسان يعطى بحرف الواو على الله سبحانه وتعالى. طيب انت وانت رايح تتعلم - 00:02:38

النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك ان طريقك ده وانت رايح تطلب العلم هو ده طريقك الى الجنة من سلك طریقا يطلب فيه علما سلك الله به طریقا الى الجنة. رايح الجامعة رايح تاخذ درس - 00:02:53

رايح المسجد هو ده طريقك الى الجنة. وعندك تشرفه واقفة لك على الصفين بس مش من عساک الامن المركزي لا دي تشرفه من الملائكة. واقفين على جانبين الطريق. بتحبيك وانت فايت. رضا بما تصنع. بيقول الرسول عليه الصلاة - 00:03:09

تمام؟ وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. كل الدنيا بتدعى لك طالما انت رايح وتطلب لك المغفرة. حتى الاسماك في الماء. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول انه لا يستغفر - 00:03:29

عالم من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء. بيقى الملائكة والملاا الاعلى ينظر الى كوكب الارض فيشوفوه اظلم زي ما احنا بنصب على السما بالليل نلاقيها مظلمة. بس هم بيشوفوا الموحدين زي ما احنا بنشوف النجوم والكواكب - 00:03:49

العالم من بين الموحدين يبقى زي القمر بالضبط. القمر ليلة القدر. والعباد يبقو زي النجوم فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام في نفس الحديث وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. فضل العالم على العابد - 00:04:09

يعني ايه عابد؟ يعني واحد بيصلی خمس مرات في اليوم؟ لا. الانسان بيكتسب اسم الفعل لما يشتهر بهذا الفعل ويذكر منه كثيراً فيعني يمكن كلنا لعبنا كورة. لكن ما يتقالش علي لاعب كورة. يتقال لاعب كورة على انسان بيلعب كورة كتير فاشتهر بهذا الفعل لكثره - 00:04:29

ذكر هذا الفعل منه. فلما نقول عابد يعني انسان ليل وقيام ونهار وصيام. فضل العالم عليه زي القمر على بقية النجوم. العلم هو التركة اللي تركها لنا الانبياء. والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان العلماء - 00:04:49

هم ورثة الانبياء. والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. الانبياء ما ساوشوا لفوس ولا ارضي ورسول الناس وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. طيب ليه ربنا بيحب العلماء اكتر من - 00:05:09

الناس. ببساطة لأنهم اكتر الناس علما بالله. وباسماء الله وبصفات الله وبافعال الله. وبالتالي اكتر ناس تقوى هيبقو العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. ولكن العلم يحتاج لجهد. انا عشان اطلب العلم لازم اجتهد - 00:05:29

فينجي نلاقي القرآن الكريم ايضاً. شوفوا كل ده القرآن ازاي بيتغير. العقلية العربية. فيبيقول آآ آآ القرآن الكريم في في آآ سورة الكهف.

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او - 00:05:49

امضي حقباً. يعني سيدنا موسى بيقول للمساعد بتاعه انا لن اتوقف عن المشي. ان شاء الله امشي عشرات السنين طب هو عايز يمشي عشرات السنين ليه؟ عايز ليه يصل لمجمع البحرين؟ ان شاء الله يمشي عشرات السنين. النبي عليه الصلاة والسلام بيشرح لنا - 00:06:09

في حديث عن ابي ابن كعب فيه الرسول عليه الصلاة والسلام قام موسى خطيباً في بنى اسرائيل. سيدنا موسى وقف يخطب في بنى اسرائيل. فقيل له اي الناس اعلم؟ مين اكتر واحد عنده علم في الدنيا؟ سيدنا موسى توقع ان يكون هو يعني هو رسول هذا العصر وهو من اولي العزم من الرسل - 00:06:29

فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. ربنا عاته انت ازاي ما تقولش الله اعلم. فسيدنا موسى قال له اي ربى وهل هناك من هو اعلم مني؟ قال بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين. فسيدنا موسى قال له اي ربى وكيف السبيل - 00:06:49

الله. طب يا ربى ازاي اقابل؟ نفترك كده سيدنا موسى كان عايز يقابل واحد يعرف اكتر منه ليه هل عشان بيقو اكتر ناس علماً؟طبعاً لا. عشان يتعلم منه. فسيدنا موسى كان مستعد يمشي عشرات السنين عشان يقابل حد بيعرف اكتر منه - 00:07:09

يوم ما تستكترش انك تسافر وتتعب وتروح مسافات بعيدة عشان تتعلم. طلب العلم عايز جهد وعايز تعب فقير الاندلس الشهير يحيى ابن كثير كان يقول بيت شعر من طلب العلوم بغير كد سيد - 00:07:29

ريكونها اذا شاب الغراب. اللي بيطلب العلم من غير تعب هيبقى عالم لما الغراب يشيب. والغراب ما بيшибش. اخر اية تنزل في القرآن الكريم. واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت. وهم لا يظلمون. اول اية بتتدلي باقرأ اطلب العلم - 00:07:48

اعلم وآخر اية بتتدلي باتقوا. وبين اقرأ واتقوا ثلاثة وعشرين سنة. من التربية القرآنية والنبوية اشارة الى ان العلم لابد وان يقود للتقوى - 00:08:13